الجمهوريـــة الجزائـــــري الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـم العالـــــي والبحـــث العلمـــي
جامعة الدكتور مولاي الطاهـــر سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون
قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهـادة الماستـــــر ل.م.د,
تخصص: نقـد العـرض المسرحـــي
بعنـــوان:

الديكور المسرحي وأهمية تشكيله على الخشبة

مسرحيـــة: "مملكة الأسرار" لـ "الأخضر بختي" أنموذجـــا

إعداد الطالـــــب:

نـظري امـحمد

لجنـــة المناقشـــــة:

الأستـاذ بـوعلام خوجة: رئـيسا.
الأستـاذ عبـد الـفـتـاح بـرجي: مشرفـا ومقـررا.
الـدكـتـور أحمـد مـولاي: ممـتحـنـا.

السنـــــة الجامعيـــــة: 2014ـــ2015

كلمـــــــة شكـــــر

قال الله تعالى :" لئن شكرتم لأزيدنكم"
الحمد لله بدون ابتلاء والآخر بدون
انتهاء له العزة وذا الجبروت
والأسماء و النعوت.
والصلاة و السلام على سيدنا ونبينا
العدنان خاتم الأنبياء والمرسلين.

أتوجه بالشكر إلى:
كل الذين قدموا لي يد المساعد
سواء من قريب أو من بعيد في
إنجاز هذه المذكرة و أخص بالذكر
الأستاذ المؤطر: "برجي عبد الفتاح
" حفظه الله وأطال في عمره.

إهداء

إلى ينبوع الحنان، إلى رمز العطاء والسخاء، إلى من تحملت الشقاء من أجلي

إلى من أوصى عليها الله و رسوله، إلى الأمان الغاليتان.

إلى الذي لم يبخل عليا يوما بجوده و كرمه وهيأ لي كل الظروف التي كانت صعبة

مقدمة

مقدمة:

يعد فن المسرح من الفنون المركبة،التي تقوم على تكامل العديد من عناصر العرض المسرحي، كونها تنسجم هذه العناصر فيما بينها من أجل إكمال الصورة البصرية النهائية للعمل المسرحي على الركح، كما أن هذه العناصر البصرية مثل الملابس والموسيقى والإضاءة والديكور ترتبط بالأداء المسرحي التمثيلي، وذلك في تناغم لخلق التأثير البصري النهائي بصورة جمالية فنية في العرض المسرحي.

منذ أن نشأ فن المسرح عند الإغريق صاحبته عملية تصميم المناظر و الديكور التي تحمل أهمية قصوى بين عناصر العرض المسرحي في الإيحاء بالمكان المسرحي وإيهام المشاهد في العرض من خلال المناظر يعتبر الديكور من بين عناصر فن السينوغرافيا التي ظهرت أواخر القرن 19 كما يعد أساسي في عملية التصميم البصري على خشبة المسرح ومساعدة الممثل في الإيهام في الدور وتنقله على خشبة وإعطاء صورة جمالية للعلبة الإيطالية، ومن هنا يأتي موضوع دراستي للديكور.

تبرز إشكالية البحث المعنون بـ : الديكور المسرحي وأهمية تشكيله على خشبة المسرح في دراسة الديكور لما له من أهمية بالغة في تشكيل العرض المسرحي وتمحورت لدى مجموعة من التساؤلات التي دفعتني إلى الانطلاق على هذا البحث وهي:

- هل دور الديكور في العرض المسرحي أساسي أم ثانوي؟
- هل للديكور أهمية في تشكيل العرض المسرحي؟
- ما هي الحالة النفسية التي ينتجها الديكور في نفسية المشاهد؟

لهذا أتبعت الخطوات التالية في تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق.

- الفصل الأول وهو فصل نظري تطرقت فيه إلى من خلال المبحثين إلى تعريف الديكور وتتبعه تاريخيا وتطور عبر العصور وكذا إحصاء أهم أنواعه.
- الفصل الثاني تطبيقا نموذجيا لمسرحية مملكة الأسرار إلى ألفها الأخضر بختي وأخرج عرضها سعيدي مرزوق حيث تناولنها من خلال العرض المسرحي المسجل، فقمت بتحليل المسرحية ودراسة أهم عناصر وتشكيلات الديكور فيها.

كما أنني اتبعت في بحثي المنهج التكاملي الذي يجمع ما بين هو تاريخي ووصفي تحليلي معتمد على مصادر من المؤلفات والتراجم ودوريات والمعاجم وبعض المواقع على شبكة الانترنت، ولدي العديد من الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع فتمثلت في جوانب هامة

أما عن سبب اختياري هذا الجانب من المسرح فيعود لسببين أساسيين

- أولهما يمثل الجانب الذاتي هو حبي للوظائف التشكيلية في المسرح، من ديكور وأزياء، وسينوغرافيا، فهي بالنسبة لي تمثل جانبا مميزا من الإبداع المسرحي، يتجلى من خلال الإسهام بشكل إيجابي في صناعة العرض المسرحي، كما أن قلة البحوث الجريئة التي تتناول الديكور المسرحي بصورة مستفيضة وجدتها جد قليلة، هذا ما حز في نفسي على أن أنتناول هذا الجانب المهم من المسرح، أما من الناحية الموضوعية، فالأمر يعد كونه يتلخص في مجموعة من التساؤلات التي كانت دوما بالنسبة تحتاج إلى إجابات خاصة أن معظم البحوث التي تطرقت للمسرح كانت في مجملها إما تتحدث عن السينوغرافيا بصفة عامة، إما أنها تتطرق للديكور من جوانبه التاريخية فقط، دون أن تستفيض في الجانب التقني منه، وأقصد بذلك المراجع العربية بالأخص.

من أجل ذلك تلقيت العديد من الصعوبات والعقبات في هذا البحث، والتي جعلتني أتراجع في بعض الأحيان عن الاستمرار في البحث، تمثلت أهمها نقص المراجع الخاصة بالديكور، سواء كانت بحوث أكاديمية أو كتب عامة، كما أن المراجع باللغة الأجنبية كانت قليلة جداً،فضلا عن قلة خبرتي في البحث ومع هذا حاولت قدر المستطاع أن أتحدى الظروف المعيقة، ولأجمع المعلومات التي أختص بها بحثي المتواضع .

وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن يعلمني ما لا أعلم.

الفصل الأول :
الديكور و تجلياته
على خشبة المسرح

المبحث الأول :

الديكور ماهيته ، وظيفته ، أنواعه و تاريخه

تعريف الديكور:

مفهوم معني كلمة الديكور:

إعداده إعدادا كافيا كي يلائم عدة استخدامات مع إمكانية تغييره لمتطلبات أخرى ، ويختلف

الديكور المسرحي عن فن الديكور العام بأنه المعادل التشكيلي للنص الأدبي المكتوب، والغرض منه ترجمة ما يحمله النص المسرحي من أفكار ومعاني في التصميم مرئي مكملا لباقي عناصر العرض المسرحي الأخرى."[1]

تأصل مصطلح الديكور في" القاموس الشفهي في العالم العربي من المصطلح الفرنسيDECOR وإلا أنه في الأصل اللاتيني decor والمقصود بالديكور المسرحي هو القطع المصنوعة من أطر الخشب والقماش أو نحوها توضع فوق خشبة المسرحي لكي تعطي شلا لمنظر واقعي أو خيالي على أن ترتبط إيحاءات هذا الشكل المنظر بمدلولات المسرحية المعروضة."[2]

أهداف تشكيل الديكور :

هنا كعدة أهداف لتصميم الديكور وهي:

1- "مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي.
2- التعبير عن خصائص العناصر المسرحية المميزة لكي تتم مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي، كأن يعمل مصمم الديكور على تعريف مكان وزمان المسرحي ، ثم إن الديكور يستطيع أن يُوجِد الجو المناسب، ويعبر عن روح العناصر البارزة في النص من خلال الصورة واللون."[3]

يقول "ويلتر رينيهفرست"،عن وظيفة الديكور في المسرح أنها تكمن فيما يلي:

1- "خلق المجال الملائم للأشخاص والأحداث زمنيا ومكانيا.
2- إبداع الجو النفسي ، أي تفسير روح الحدث بصريا عن طريق العلاقات الخطية واللونية وبالتعاون مع عنصر الإضاءة.

[1] أنظر ، منتديات أبناء النوعية ، ما معنى كلمة الديكور .
[2] إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، القاهرة ، دار المعارف ، ط1، 1985، ص 130.
[3]- أنظر، منديات ستار تميز ، عالم المسرح ، الديكور المسرحي .

3- إبداع الوحدة المسرحية بين الممثل والمجال المحيط به، أي ربط الممثل بمجموعة المسرحية المحيطة به"[1]

أنواع الديكور:

هناك عدة أنواع من الديكور وهي:

1- "الديكور الإيحائي

لا يوجد هناك ما نتحدث عنه فيه، فهو يتكون من ستائر تصميمات تصويرية مضوية خاصة،وبعض الأشياء الرمزية، وعلى مستوى تخفيض الإنارة تكون الإضاءة الدور الأكبر.

2- **الديكور المبني وهو تقليدي**:

يقوم هذا النوع على التقليد، كما أنه غني بعناصره، وتستخدم دائما في معظم العروض المسرحية، ويسمى وضع هذه المواد في مواضعها بالغرس، وقبل وضع هذه المواد يجب أن يهيئ الميكانيكيون الديكور ويجعلونه صالحا للعمل."[2]

يقصد بالديكور المبني أو التقليدي، الذي يصنع أو يشكل باليد وبالوسائل الميكانيكية،فيتم استحضار العناصر الديكورية والعمل عليها، إلى درجة من الكمال، يتحقق من خلالها الفعل المراد،بحيث يبقى الملتقى مستغرقا في حالة أشبه بالتأمل وهو يشاهد العرض بسبب ما ينتج عنه التأثير .

3- "الديكور الآني أو التحولي :

هي تلك الديكورات التي تكون ظاهرة على طول العرض، والتي تتوزع في الفضاء حيث يؤدي الممثل بشكل آني أو بالتداول. مستدرجين أحيانا الجمهور من مكان إلى آخر .

4- الديكور السمعي :

[1]W.R.Fuerst.tendancesactuellesv . du décorther ,journal de psychologei p 108

[2] فيلب قان نيجام، التكنيك المسرحي ، ترجمة يوسف بدوي ، ص 75.

هي طريقة يقترح من خلالها بواسطة المؤثرات الصوتية المسرحية كالضجيج أو الصراخ مثلا، إما أن يكون من داخل المشهد أو من خارج المشهد ، فيعبر عن حالة واقعي أو وضع رمزي .والديكور السمعي هو تقنية مهمة في المسرحيات الإذاعية .

5- الديكور الكلامي :

هو ديكور يصف أو يقترح ليس من خلال الوسائل البصرية من خلال تعليق الشخصية .وهذه التقنية ليست ممكنة إلا من خلال الروابط المقبولة من طرف المشاهد، بحيث يجب عليه التخيل المكان الروحي والتحولات الآنية للمكان منذ الإعلان عنه .[1]

ولقد كانت هذه كانت بعض التعاريف المتعددة لأنواع الديكور .

وظائف الديكور تمكن في النقاط التالية :

1-"الإيحاء بالمكان والزمان ،كثيرا ما يلقي المنظر الضوء على ديكور المسرحية ، ليبرز المكان على أننا في المنزل أو قصر أو سجن أو شارع أو غابة ، أو شاطئ بحر ....إلخ، وكذلك يساهم الديكور في تحديد زمن المسرحية، في كون الأحداث تدور في الصباح أو المساء، الربيع

أو الشتاء إلخ، وكذلك الظروف التاريخية المحيطة بالشخصيات الدرامية، فيتأكد المشاهد من كون تلك الظروف تدور في العام الفرعوني أو الروماني،عام ما قبل التاريخ أم عام آخر.

2- الإيحاء بالحالة النفسية،وهي الحالة التي يكون عليها المنظر فيبرز لنا من خلال شراسة الصراع مثلا،ليهيئ المشاهد نفسيا لمعايشة أحداث المسرحية طبقا لزمنها ونوعها .

3-الإيحاء بالجو العام،وهو الجو المهيأ فنيا لتجري فيه أحداث المسرحية،وإنما أن يكون جوا كوميديا،أو تراجيديا.....الخ.

4-إضافة العنصر الجمالي،إننا نرى أن إنسان عندما يفكر في إقامة أي احتفال يفكر في إقامة بعض الزينات،يجعل من المواد الاحتفالية أكثر حيوية وبهجة،وهذه رغبة لا عيب فيها مادامت في حدود المعقول،وأعتقد أن ذلك أدى إلى اعتبار المنظر في المسرح بمثابة خلفية جميلة للأحداث.

5- تحديد المساحة إذ يحدد المنظر المساحة التي سيدور فيها التمثيل سواء كانت كبيرة أو صغيرة.

6- يساعد على حركة يساعد الممثل في حركته على الخشبة المسرح،لأنه يهيئ له الجو العام للنص،بالإضافة إلى مساعدته في الدخول و الخروج من وإلى منطقة التمثيل من خلال الفتحات الموجودة في المنظر.

7- إخفاء ما حول منطقة التمثيل،وذلك بإخفاء جانبي المنطقة التي يتم التمثيل عليها،بالإضافة إلى خليفتها،وذلك من أجل إخفاء الأجهزة والمعدات والآلات،وكذلك الفنيين الذين يقومون بتشغيلها،وكذلك حتى لا يرى المشاهد إلا المنظر المسرحي والأحداث التي تدور أمامه"[1]

إن وظيفة الديكور "بإمكانها فقط المساهمة مع الإخراج في جعل العرض مفهوما.إن تصور الديكور ما هو إلا أحد العديد من وسائل التعبير، لتصوير الدراما عموما،هذا التصور لهذا الديكور يجب أن يرتبط بتصور عام مثل الملابس،والأداء وغير ذلك ووسائل الإضاءة هي الأخرى.."[2]

[1] أنضر : عادل نادي ، مدخل إلى فن الكتابة الدراما، الناشر بمؤسسة عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ، ط1، سنة 1987، ص78.

[2] rudolflartmen, Les grands operasdecor et mise en cséneedition 2 ;1982 ;p59

تكمن وظيفة الديكور أساسا في "أن فائدة الديكور والإكسسوار أولا...هي إبلاغ المتفرج أن الحوادث التي سيشهدها تجرى في بيت معين في بيئة معينة"[1].

كون الديكور يعمل على الإحالة عن المكان من خلال الأدوات التي توضع فوق الخشبة وبهذا تعريف المسرحية في ذلك الزمان بواسطة التدقيق في الملابس و الإكسسوار تلك البيئة التي تجري فيها أحداث المسرحية .

كذلك"إن وظيفة فنان الديكور هي أن يدل المتفرج ليس إلا.على المكان والزمان المفترضين،أن يدله على أن هذه الأحداث التي يشهدها تجري في مكان معين في عصر معين."[2]

يعني صاحب الديكور يعمل على أن يساعد المتفرج في أن يتخيل أحداث المسرحية

ومن هذا يجب أن يكون"الديكور إذن مهمته الإشارة لزمان ومكان المسرحية.مهمته أن يدل المتفرج على البيئة التي تجري فيها الحوادث من أقصر الطرق، بأقل المواد وابسطها ."[3]

دون الحاجة في التدقيق والتفصيل للمكان والزمان في تصوير الديكور بل بمواد بسيط، أي تلخيص الديكور أو استخدام رموز واستعمال خلفيات مرسومة تحيل عن المكان أقل تكليف من التشكيل كذلك"الديكور وزخرفة بما يعين مكان وزمان المسرحية،ويحدد بيئتها الخاصة تحديدا قاطعا،ويخصص للأحداث مكان بالذات وزمانا بعينة تجري أو جرت فيه."[4]

المنظر المسرحي هو قيمته جمالية للعمل المسرحي ويشير"إلى إظهار المعاني العميقة للمسرحية بخطوطه وألوانه..... تكملة المسرحية وإظهار الجزء الخفي منها... وخلق الحياة التي تعيش فيها الشخصية الممثل والتعبير عنها بطريقة فنية جميلة..... فتكون بذلك الوحدة الفنية."[5]

[1] ألفريد فرج، الدليل المتفرج الذكي إلى المسرح، دار الهلال ، السلسلة شهرية ، العدد 179، سنة 1966، ص 12.
[2] ألفريد فرج، م ن، ص 13.
[3] ألفريد فرج ، م ن ، ص 15.
[4] ألفريد فرج ، م ن ، ص 148.
[5] لويز مليكة ، الديكور المسرحي ،دار الناشر ، دار المصرية للـاليف والترجمة ، القاهرة ، سنة 1966، ص 4-5.

ومن هنا نستنتج أن الديكور المسرحي له أهمية بالغة في إعطاء هيكل جاملي للعرض المسرحي، "وعلى الأساس فإن المنظر المسرحي ليس فنا منفردا بذاته،ولكنه فن متداخل مع باقي الفنون التي تساعد في إبراز مضامين النص."[1]

المذاهب الإيديولوجية وتأثيرها على الديكور المسرحي:

تختلف تشكيلات الديكور وتنوعه من مدرس إلى آخر وكيفية تعامل هذه المدارس مع المادة.

في أواخر القرن الثامن عشر يعد أول ظهر للمذاهب الحديث التي تتمثل في المدارس فنية متنوعة التي ساهمت الحركة المسرحية وتنوعها واختلافها حسب المدرسة لهذا ندرس الديكور في كل مدرسة وكيف كان الاختلاف أو تشكيل في تطوره على الخشبة "LLIAMCOPONWI" (ووليم كوبون)،"LOUTHOBURG" (لوتر بورج)

المذهب الرومانسي:"ROMANTICIM"

"أجريت عدة محاولات فبدأ تزول الأجنحة الجانبية على المسرح لتحل محلها حوائط على شكل مبنى معماري تعطي للمنظر أثرا واضحا أكثر واقعية،كما نفذت القصور والجبال في شكل مجاميع مجسمة في غاية الروعة والجمال،المناظر المتحركة والطبيعية مثل ضوء القمر،أشعت الشمس....الخ.

المذهب الطبيعي:" NATIRALISM "

أشهر فنانين هذا المذهب "توماس روبرتسون وآندرية أنطون"

استبدل هذا المذهب مناظر الغرف الخفيفة الجدران بحوائط صلبة متينة لتمكن الممثل من أن يقع أو يستند عليها دون أن يخشى اهتزازها كما رأى رجال هذا المذهب أ، تظهر على المسرح كل الأدوات الحقيقة من مناظر ولإكسسوار وبذلك تم استبدال الأشياء المرسومة أو

[1] عادل نادي،مدخل الى فن الكتابة الدراما ،م.س، ص 78.

الرمزية من الخشب مغطاة بالخشب الملون فأصبحت نماذج تتفق مع الواقع وأكثر متانة من ذي قبل.

المذهب الواقعRealisme:

- **أشهر نقاد هذا المذهب هو" ليون بالست" "leanbahst"**

اهتم هذا المذهب بنقل الواقع كما هو في الحياة اليومية بنقل المناظر المنقولة نقلا حرفيا من الطبيعة فقد شعوره بالإحساس المسرحي لهذا تم استبدال الأشياء الطبيعية بأخرى قريبة منها تصلح لتعرض المسرحي."[1]

المذهب الرمزي"synbolism"

- "أشهر نقاد هذا المذهب نجد "جوردن كريج "

اعتبار الديكور في هذه المدرسة رمزي حاد ما للنص أي تلخيص الديكور من التقاليد الآلية يكفي وضع كرسي ليعبر عن مكان مقامه أو بيت لأن الرمز يعتمد على تلخيص المعنى، الذي نحس به في المرئيات إما عن طريق الترجمة المباشرة أو غير ذلك والمذهب الرمزي ينقسم إلى نوعين.

الرمزي المعنوي:

مثل استبدال الستائر الفسيحة لترمز إلى الرهبة والفخامة والعظمة والجلال واستعمال الإضاءة الخافتة والضلال لترمز إلى الحالات النفسية فالضوء الأصفر يرمز إلى الغيرة والأحمر يرمز إلى الشر والدم.

الرمز المادي: "

[1]أنظر لويز مليكة ، الديكور المسرحي ، م س ، ص 178-182.

مثل وضع شجرة ترمز إلى الغاية أو شباك ليرمز إلى المنزل أو سلم ليرمز للدور العلوي لو جمجمة لترمز إلى الموت...الخ.

المذهب السريالي:

أشهر نقاد هذا المذهب"الكسندرتيرون" (alexandartyron) والكسندر اكستير (alexandareexter) إظهار هذا المذهب روح جديد في إحياء المناظر المبسطة بدلا من المناظر في المتعة وما تجده المناظر في نفوس المتفرجين إظهار ما وراء الواقع المناظر في هذا المذهب تتميز بألوان كثيرة تعتمد على الإيقاع والتكوين إشكاليات جمالية بعد هذا المذهب عن الصدق البصري ترك المشاهد يتفاعل مع أحاسيسه الداخلية.

المذهب التجريدي :

أشهر نقاد المذهب نجد "ترنسجراي" (ternes gray) "أرسون ويلز" (orsonwelles) اتجه فنانو هذا المذهب اتجاها كبيرا جديدا تستخدم فيه خطوط خارجية مبسطة ، مساحات جميلة وعليه الأشياء ولكن بطريقة مبتدعا جميلة لهذا بسطت مناظر وتشكيل أرضيات إلى مستويات مختلفة تصلح كأماكن لتمثيل"[1]

الديكور المسرحي و تطوره عبر العصور :

مند أن نشأ فن المسرح كانت عملية تصميم المناظر تحمل أهمية قصوى ،بين عناصره على رغم من أنها لم تكن تعتبر فن له مقوماته و معاييره واتجاهاته يمثل ما هي عليه الآن، وتطورت هذه المناظر لتصبح ديكور واقعي يجسد به المكان" كان الإغريق بصفتهم رواد المسرح الغربي ، حريصين على إقامة المناظر بأي شكل من أشكال لاعتمادهم عليها كفن الأساسي في عملية تقديم المسرحية إلى الجمهور.وظلت المناظر حوالي عشرين قرنا من الزمان تستخدم للإيحاء بالمكان."[2]

أ-الديكور عند الإغريق:

[1]-لويز مليكة ،الديكور المسرحي، م.س،ص 182-185

[2]نبيل راغب.فن العرض المسرحي،دارالشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان،القاهرة، سنة 1996-ط1-ص[183]

1-"القرن الخامس(ق. م)ايسخيلوس :من 525 ق م إلى 456 ق م :

كان أول من أدخل مناظر الديكورية ، و أول من استخدم المناظر المزخرفة والمرسومة، والآلات المسرحية .

2- سوفوكليس :495- 406ق. م :

وضع الموسيقي المطلوبة للمسرحية ، كما أضاف المناظر المسرحية.

كذلك يعتبر(سوفوكليس) أول من "رفع عدد الممثلين إلى ثلاثة و ادخل المناظر المرسومة ."[1]

ب-العصر الروماني :

اختلفت المناظر في العصر الروماني حيث شكلت المناظر في ثلاثة أنواع"مناظر للدرامات التراجيدية و ثانية للكوميديا و ثالثة للساتيريات(نوع من مسرحيات الملهاة) النوع الأول يمثل مناظر من القصور... الخ ، النوع ثاني يمثل منازل العادية للسكان ، النوع الثالث مناظر تمثل الطبيعة و كل هذه المناظر تدور فوق خشبة المسرح لأن خشبة المسرح تدور بالماكينات الرافعة."[2] التي تدور حول محور لوضع ثلاث مناظر من المسرحية PERIAKToiبريا كتوا

و يستخدم كل منظر منها حسب تسلسله في العروض .

القرن الثاني ق م :

أضاف يوليوس بوالو،عالم النحو الاغرقي، بعض المتغيرات المعمارية للمسرح الهلينيستي , أما من ناحية المناظر فكانت على شكل تالي. منظر الأجنحة هو، الباراسكاينيا (paraskenia

وهي ملتصقة بالاسكاينيا،(skaene)، كذلك مناظر فقد زينت بأعمدة ولوحات مرسومة

"بيناكس (RIANAKE).كذلك مناظر تتمثل في حبل مصنوع من الخشب أو أشجار أو نافورة هذا كان تفصيل للمناظر كيف تم استعمالها."[3]

القرن العاشر :

[1] كتاب أرسطو فن الشعر ، ترجمة الدكتور إبراهيم حمادة ، دار النشر ، مكتبة انجلو المصرية ، ص 81
[2] كمال عبد سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، دار الثقافة لشر القاهرة ، ط1 ، سنة 1998م 1418هـ ، ص 36-37
[3] ينظر : شكري عبد الوهاب ، الإخراج المسرحي ، م.س ، ص 13

العصور الوسطي :

كانت معظم العروض المسرحية دينية مستوحاة من قصص الكتاب المقدس كانت مناظر الديكور عبارة عن "تجسد منظر الجنة بوضعها في المكان مرتفع نسبيا، وضع الشاعر و علق المعلقات الحريرية بحيث يري المشاهد أكتاف من هم في الجنة ، وضع الزهور و البيانات ذات الروائح الذكية . أكثر من أشجار الفواكه المثمرة ."[1]

كانت تجسد هذه المناظر بالتفصيل لأهمية حرس الكنيسة على الدين و سيطرتها في تلك الحقب على المجتمع كان يسمي بعصر الظلمات فكانت المناظر المسرحية "إيحائية لترميز إلى المكان عن طريق الزهرة فتكتفي شجرة واحدة بعدة زهور الترميز إلى جنة عدن و على جانبي من الخشبة من الخشبات تقع كل في نهاية منها يمين و يسار الجنة ، النار."[2]

لأن هذه العروض كانت تقدم إما في داخل الكنيسة أو أمامها " و عند ما كان العرض يقدم على منصة في السوق ، كانت تصمم مناظر مؤقتة تدل على الجنة أو النار أو سفينة نوح أو غير ذلك من المشاهد المستمدة من الكتاب المقدس ."[3]

عصر النهضة: قرن15-16م

في آخر القرن السابع عشر مع انتشار الأوبرا و البالية و ازدهار فن التشكيلي بصفة ،وفن التصوير بصفة خاصة، "واستخدام المناظر الملونة وتطورات التي طرأت على الخشبة أو المنصة تترتب عليه استخدام القماش الذي تصور عليه مناظر ذات أبعاد معينة لتحقق البعد الثالث، كذلك استخدام الكواليس الأجنحة مرسومة التي تساعد في تحرك دخول الممثلين وتخفي الخلفية المناظر الملصقة بالمنصة ،كما أصبح لمصممي المناظر المسرحية أهمية خاصة غير أنهم لم يهتموا كثيرا بتطوير المشاهد في مجال واقع المعاصر ،إلا أنهم صمموا الستائر الخلفية ،تلك الأجنحة التي تخفي أطراف المنصة و هذا ماساهم في الإيحاء بمكان وقوع أحداث المسرحية لتعطي نظرا للمشاهد أقوي و أعمق و أكثر إشباعا للعين"[4]

[1] شكري عبد الوهاب –م.ن صفحة 15- 16
[2] كمال عبد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، م.س ، ص 41
[3] نبيل راغب ، فن العرض المسرحي ، م.س ، ص 183
[4] أنظر : نبيل راغب ، فن العرض المسرحي ، م.س ، ص 183-184

لقد ساهم عصر النهضة في ازدهار"تطور الدراما الواقعية في عصر الحديث منح دورا دراميا ووظيفيا لتصميم المناظر لقدرته على تأكيد أهمية خلق الواقعية الوهمية بمصداقية تشكيلية لا تخطئها العين ، و لذلك تحتوي معظم المسرحيات الحديث على وصف تفصلي لا للمسات المناظر المعمارية فحسب."[1]

إن تجسيد المناظر أو ديكور شبه واقعي ومهم لإعطاء العرض المسرحي نظرة تصّر العين بغض النظر عن أنها وظيفية و مساعدة في إنجاح العرض .

المسرح الايطالي :

لقد ساعد ظهور الفنانين التشكيلين في تصميماتهم للديكور المناظر المسرحية الملائمة لروح عصر النهضة في تطور الديكور ليعطي صورة مرئية أكثر جمالا .

الديكور في ايطاليا:

و من أهم معماريي القرن السادس عشر في إيطاليا نجد المعماري SEBASTIANO SERLIO هو صاحب كتاب "فن العمارة"، ويعد سيستيانو سرليو أول من أظهر على خشبة المسرح تغيرات و حلول رائعة بالنسبة "التغير الديكور أو تثبيته على خشبة المسرح، ثم أضاف من فنه المناظر في تكوين الديكورات (بلاستيكيا) مستعملا الإيهام ومواد من الكرتون الإيحاء (كلاسيكيا) بتمثال أو برج أو مرتفع شاهق ."[2]

ساهمسر ليو كغيره من هؤلاء المعماريون في عصر النهضة في ايطاليا على أن "تنقل الديكورات الصور الدقيقة كحياة الدراما الخاصة بهم. في غير إهمال التأثيرات الألوان في المناظر."[3]

الديكور في اسبانيا :

يقول الممثل المتجول الاسباني" بولولوbululuأن التمثيل يجري في حدائق القصور الفارعة وسط ديكورات فخمة و جذابة ، كذلك يقول أنه يوجد ثلاثة أبواب لخدمة الديكور .كما أن

[1] نبيل راغب ، فن العرض المسرحي ، م.ن ، ص 185
[2] كمال عبد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، م.س ، ص 50
[3] كمال عبد ، م.ن ، ص 51

خلفية الخشبة يتواجد ستار المؤخرة و في القرن 17 م تغطا جانبا المسرح بستائر جانبية على غرار الكواليس الجانبية ، كانت مرسومة عليها أشجار أو بقايا جوانب منازل."[1]

الديكور في انجلترا:

أما بالنسبة للديكور"لم تستعمل المسارح الانجليزية الديكورات إلا في الناذر الذي يوحي إلى المكان فقط إذا كانت الكلمة في الدراما أهم الأهميات. لأنه يعتبر عصر شكسبير أعظم عصور الدراما الانجليزية كما كان يمتاز بالعبقرية المسرحية في أعماله بهذا إعطاء الكلمة أهمية بالغة دون الاهتمام بالمناظر المسرحية، أي أن ديكور شبه منعدم لأن الخشبة كانت (صلعاء) من المناظر والديكورات إلا أن اهتمام الإطار المادي، كان منصبا على تأثير الأزياء المسرحية لاعتماد على الإكسسوار أكثر من المناظر الديكورية "[2]

الديكور في المسرح الفرنسي :

بعد نقل المعمار و الهندسة إلى قلب فرنسا و إلى قصور من طرف كبار الايطاليون و نشر هذه الثقافة في المجتمع الفرنسي ساهمت في تطور الآداب المسرحي خصبة في العرض الفرنسي التي كانت تتمتع بالإمكانات العالية خاصة في تهيئة المناظر و الأزياء للعروض التي كانت تقام في القصور كما كانت ديكورات خفيفة بسيط تستعمل في العروض التي كانت تقام في المسارح الريفية تساعد في التنقل من مكان إلى أخر.

الديكور في القرن 17 :

إن تطور خشبة المسرحي صاحبها تطور المناظر المسرحية مع تقدم العصر إلى الأمام و في هذا العصر ظهر فن الأوبرا الذي كان نتيجة لتقدم و ازدهار فن المسرحي ،كانت تقام هذه الفن على خشبة المسرحي و كان لها معجبها، شكلها شكل العروض المسرح.

خشبة المسرح الكلاسيكية الفرنسية الجديدة:

[1] كمال عيد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، م.س ، ص 55-56
[2] كمال عيد ، م.ن ، ص 60

صاحب ميلاد الكلاسيكية الفرنسية الجديد تطور تقنية المسرح البار وكي أي ما يسمي فن المناظر و الديكورات البار وكية التي طرأت على خشبة المسرح ،وفي المناظر ينسمان بخصائص المسرح الايطالي و زحمه المناظر في بحث عن سينوغرافيا تلاءم عروض القصور و البلاطات ،و توافق متطلبات ظهور فن الأوبرا ألمتعد المناظر هذا إقامة المناظر إلى جانب بعضها البعض للتابع وفق مشاهد الدراما ، كذلك كانت المناظر تمثل قصور وساحات داخل القصور. ساعد كثير على العروض بإيحاء الواقع الجمالي."[1]

خشبة مسرح الانجليزي :

تشكلت المناظر على الخشبة في عصر الملكة إليزابيت على الأتي كانت "المناظر خلف بعضها البعض ليظهر كل منظر في المشهد الخاص به واستعملت المناظر التي تدلي من أعلى لتسهيل و سرعة تغير المناظر ."[2]

ديكورات مسرح القرن 19 :

يعد هذه القرن 19 ميلاد لتقنيات ميكانيكية واختراعات وتطور في علوم طبيعية خاصا مسمى هذه التطور الجانب المسرحي خاصا على الخشبة وما تحويه من عنصر عرض مسرحي و ظهور الآداب ، الفنانين و المسرحين و ظهور مسارح الخاصة كذلك ظهور مدارس مسرحية منها المذهب الطبيعي و المسرح كلها الرومانتكي ساهمت في تطور الديكور في هذه و تخلي عن الديكورات الكلاسيكية ،و إبداع ما يتناسب مع متطلبات العصر لمشاهدة خشبة ناعمة ورمانتبكية ووصول الإضاءة إلى المسرح ساهم في تطور في العناصر المسرحية على خشبة المسرحي .

خشبة المسرح الفرنسي :

كانت المهمات المسرحية مثل "الإكسسوار إلى جانب الديكور أول أهميات العرض المسرحي . الملكة للدراما أو المسرحية، كذلك الآثات و مكان البيئة الدرامية ،وصلت خشبة المسرح في فرنسا إلى ما يشبه الدقة التاريخية عند ما نينجين"[1]

[1] أنظر :: كمال عبد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، م.س ، ص 79-80
[2] أنظر : كمال عبد ، م.ن ، ص 83

خشبة المسرح الطبيعي :

اختلف على المسرح الفرنسي بأن "الطبيعيون يتبعون مقولة إميل زولا التي حررها في كتابه الطبيعة في المسرح عام 1881 و هي أن يكون كل شيء على خشبة المسرح طبيعي كما هو في الحياة العامة "[2]بمعنى تجسيد الواقع الطبيعي ألمعاشي الحياة اليومية على المسرحي مثلا تجسد في مشهد ما ممثل يشرب الماء الحقيقي ليس تمثيلا.

توزيع مساحات خشبة المسرح :

لقد تم استعمال وسائل عصرية و سريعة التنفيذ على الخشبة المسرح و حتى لا تضايق أو تزاحم ميدان الأحداث المسرحية و تسهل في حركة الممثل و الديكورات .....الخ .

لقد تم البحث منهجه في اتساع خشبة "على أساس خطة معمارية قامت في عام 1938 لتوزيع مساحة خشبة المسرح خاصة بعد ميلاد المسرح الموسيقي في أوربا آنذاك "[3]

كذلك اهتم "المسرحيان كوريل و بوريان في كتابهما المعنون KOURIL BURIAN"بد أعطونا مسرحا" الذي صدر عام 1993 إلى مشكلات تقنية مثل أبعاد الستائر الأمامية إلى الخلفية لتوزيع مساحة المسرح و إلى الارتفاع إلى الأعلى بالأوركسترا حتى لا تشغل مساحة أمام رؤية العين. "[4]

كل هذه التعديلات لاتساع الخشبة و تقسيمها إلى فضائيات اللعب التي تمثل في الأبعاد الثلاثة "أمام، وسط، يسار أمام الذي يتفرع إلى فضائيات خاصة :يمين أمام الوسط أمام يسار،أمام يمين ، يمين يجعلها عملية و طبيعة لتمثيل منظر"[5] ، و تخفيف من المواد المسرحية المصنوعة بمواد و طبيعة التي كانت تشغل حيز كبير على مساحة الخشبة ،و لهذا السبب تم "التقسيم على أساس تسعة أقسام على شكل خطوط رأسية و خطوط أفقية، طولية الوسط وسط، الوسط يسار الوسط ،يمين الخلف وسط الخلف، يسار الخلف."[6]

---

[1] أنظر : كمال عبد ، م.ن ، ص 102
[2] كمال عبد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، م.س ، ص 103
[3] كمال عبد ، م.ن ، ص 10
[4] كمال عبد ، م.ن ، ص 10
[5] نوال بن براهيم ، م .ن ، ص 166
[6] نوال بن براهيم ، جمالية الاقتراض من أجل نظرية جديدة للإبداع المسرحي ، دار الأمان للنشر ، مطبعة الأمانية ، الرباط ، سنة 2011 ، ص 171

كما أن هذه المناظر على الخشبة هي ببسطة التي يشملها ترتيب الأثاث أو ألواح المناظر أو المظاهر المعمارية و عرضية على النحو المبين في شكل الأتي:"

أعلى اليمين ع,ي	أعلى الوسط ع,و	أعلى اليسار ع,س
وسط اليمين و,ي	وسط الوسط و,و	وسط اليسار و,س
أسفل اليمين س,ي	أسفل الوسط س,و	أسفل اليسار س,س

الجمهور الجمهور

هذه لتسهيل تنقل الممثلين و اختصار في المواد المسرحية التي تؤكد الإيحاء بالرموز بالنسبة للديكور بدلا من المواد الواقعية التي تأخذ مكان كبير على الخشبة .غير أن الإخراج في الوقت الحديث لا يعتمد بهذه التقسيمات لأنه يستطيع أن يحدد المناطق وتأثيراتها النفسية بؤر الإضاءة المسرحية ."[1]

[1] أنظر : أبو حسن سلام ، المخرج المسرحي و القراءة المتعددة للنص ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ط1 ، 2003 ، ص15-16

المبحث الثاني :

الديكور: قيمته الجمالية والتشكيلية

إن الحديث عن تشكيل الديكور على الخشبة أو فضاء الخشبة يجعلنا نتطرق في عجالة إلى التعريف الفضاء المسرحي باعتبار هذا الأخير عنصر معرفي وجمالي، ناتج عن آلية تشكيل الديكور.

تعريف الفضاء:

يعرف قاموس المشرح الفرنسي "باتريس بافيس" « P. Pavis » المكان المسرحي lieu théâtral بأنه المكان الذي يدور فيه العرض سواء كان ذلك في المسرح مكشوف بالهواء الطلق أو في مدرسة أو حان ...الخ."[1].

أما بالنسبة للفضاء المسرحي على الشكل التالي " الفضاء المسرحي تقابله في الفرنسية كلمة espace وبالانجليزية space وهي تطلق على المكان الذي يطرحه النص ويقوم القارئ بتشكيله بخياله ، وعلى الذي تراه على الخشبة ويدور فيه الحدث ، ونتحرك فيه الشخصيات."[2].

قدم عالم الأنتروبلوجيا الأمريكي "إدوارد هال" الذي استغنى فيه عن مفهوم "المكان المسرحي واستبدله بالفضاء المسرحي، حيث خطا هال وزملاؤه في المدرسة النقدية الأمريكية خطوة أخرى باتجاه تعريف دقيق يدرس الفضاء المسرحي بترابطاته وانعكاساته، وذلك ميز بين ثلاثة أنساق "بونية" رئيسية وهي على شكل التالي:

"المقوم الثابت fixed-feature وهو يشمل تشكيلات المعمارية الثابتة static وبشل خاص بناء مسرح وابعاده dimensionality والصالة في المسارح العلبة الإيطالية .

المقوم غير التشكيلي informal feature وهو يتعلق بالفضاء الغير تشكيلي ويأخذ به في بعين الاعتبار علاقات القرب والبعد بين الأفراد ويعتبرها أبدا وإحداث ثقافية ترتبط بالخيار الاجتماعي والتصورات والدور الذي تلعبه في حياة البشر شعوبا وأفرادا.

المقوم شبه الثابتsemi-fixed-feature هو يشمل المواضع التي يتم تحريكها ولكنها ليست بديناميكية كالآلات والديكور والإضاءة والترتيبات المسرح والصالة في المسارح غير

[1] أكرم يوسف ، الفضاء المسرحي بين النص الاجتماعي والاقتصادي الدرامي ،دار مؤسسة أرسلان للطبعة والنشر والتوزيع ، ط1، سنة 2010، ص 22

[2] أكرم يوسف، م ن ، ص22

التشكيلية كمسرح الشارع والقهوة والحانة ..الخ وقد اعتبر هال هذه المقومات الفضائية تشمل أداء الممثل والممثل والمشاهد."[1] .

هذه المقومات الثلاثة التي استنتجها هال حول الفضاء المسرحي أما بالنسبة للتعريف عند العرب فكان على الشكل التالي نعلم أن العرب لم يعرفوا المسرح قديمان غير أن هناك محاولات كانت كالآتي:

يعرف معجم "لسان العرب" لابن المنظور" بأنه الموضع وهو الفضاء الأرض البوار الشاسعة والفارغة ومحدود أي مسكون فزيائيا وجسديا ، وأما الفضاء فهو الأرض البوار الشاسعة والفارغة أما ما اتسع من الأرض."[2]

كما حاول كل من عبد القهار الجرجاني ، وعبد الرحمن ابن خلدون معاصر القرن الرابع عشر.

اقترح الجرجاني ثلاثة أشكال للمكان "قال المكان عن المتكلمين هو الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم وتنفذ فيه أبعاده ، ومكان المهم عند الجرجاني هو عبارة عن مكان له أسم نسميه به بسبب غير داخل في مسماه في كالخلف والأمام، فإن تسمية ذلك المكان بالخلف إنما هو بسبب كونه الخلف في جهة وهو غير داخل في مسماه م، والمكان المعين هو عبارة عن مكان له اسم يسمى به ، أما داخل في مسماه كالجار لأن التسمية بسبب الحائط والسقف وغيرها وكلها داخلة في مسماة ، ومكان المحصور هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي."[3]

يقول ابن خلدون في الفضاء espace" إن مساحة البيت ، هو المسجد ، المكان فضاء للطائفين"[4] في دور العبادة.

[1] أنظر أكرم يوسف،الفضاء المسرحي بين النص الاجتماعي والاقتصادي الدرامي ، م س ، ص 23.
[2] أكرم يوسف ، م ن ، ص 24.
[3] أنظر : أكرم يوسف ، م س ، ص24.
[4] أكرم يوسف، م س ، ص 24.

الديكور كقيمة تعبيرية وتشكيلية :

إن الديكور دائما له لغة تكون جزء من الموقف أو الحدث المسرحي كما أن له دورا فعالا في إنجاح عملية الإخراجية بحد ذاتها وبتمثيله عنصر من عناصر اللغة المسرحية في" تفسير الكلمات تفسير بصريا محسوسا ، فيجب عليه أن يحرص على إفساح مساحات وخلفيات مناسبة كحركة الممثلين وقدرة على توضيح وتكيف الحدث الدرامي"[1].

بل هو تغيير دائم الأشكال بمركز متحرك باستمرار لعناصر العرض بما فيها الديكور ما هي استخدامات التحكم فيها لأنها تشغل حيز كبير في المنصة .

ولاشك أن تصميم المنحة بالديكور يلعب دور هام في إعطاء قيمة فنية "سواء بالنسبة للثوابت كالجدران ودرجات السلم ، أو المتحركات كقطع الأثاث دورا حيويا في توضيح أبعاد الحدث فمثلا يمكن استخدام الدرجات أو المصاطب أو أية مستويات مرتفعة في تعبير عن الشخصيات الرفيعة."[2]

الديكور يعطي معنى دلالي أو تعريفي لمضمون العرض لما يحويه من قيمة تعبيرية .

يساهم الديكور في التعبير عن أحداث العرض المسرحي فالمصمم" في مسرحية "النورس" لتشيكوف أن يعبر عن حالة الكآبة والحزن الدفين بتوظيف الألوان الخرافية القائمة، والصرامة في تبسيط الخطوط المحددة لمصمم الأشجار"[3].

لهذا إن الديكور يختلف تشكيله حسب الحجة التعبيرية التي تعطيني قيمة جمالية لنص المسرحي انطلاقا إلى الكتابة المستهدفة فوق الخشبة وما تحتوي عليه من "تعبير المناظر، وتحريك الديكور والإكسسوار وتنقل الممثل تمثيله الذي يعتبر المكون الأساسي في الصورة والأشد تعقيدا."[4]

[1] نبيل راغب ، فن العرض المسرحي، م.س، ص98.
[2] نبيل راغب ، م ن ، ص 193.
[3] نبيل راغب ، فن العرض المسرحي ، م س ، ص196.
[4] نبيل راغب ، م ن، ص 174.

لأن الديكور يكون مرتبط بالممثل ارتباط وثيق لأنه يعتبر سلسلة متصل بالممثل لتهيئة الأجواء لعبه وتعبير عن مكانه وزمانه.

وفي بعض الأحيان يعتبر مصمم الديكور بصورة إبداعية "فإنه يعبر عنها باختيار قطع الديكور التي تحمل المتلقي على المكان الذي تدور فيه الأحداث."[1]

سواء كان هذا التعبير بالرمز أو الواقع المعاشي لحقبة المسرحية حتى يتسنى للمشاهد التواصل مع العرض المسرحي لما يحمله في طياته من تعابير جمالية في العرض لإنجاحه .

في كثير من الأحيان لا يملي المخرج على مصمم الديكور بل يعمل كمرشد وناقد له، بل ينقل رؤيته الإخراجية إلى المصمم وما هي المشكلات التي تعيق العرض المسرحي لأن الديكور ليس لوحة فنية مزخرفة موضوع في خلفية الخشبة بل أثاث جامد ومتحرك لقول " روبرت أدمون جونز" إن المناظر المسرحية ليست خلفية بل هي بيئية."[2]

لأن الديكور في المسرحية يمثل صورة من الواقع التخيلي الذي يعرض فوق الخشبة لإلهام المتفرج إلى زمان المسرحية .

لأن الديكور يقوم بتصميمه "صاحب الديكور أو الرسام محدد بعدة اعتبارات .... أو لها أسلوب المسرحية ، سواء أكانت رمزية أو سريالية أو واقعية أو طبيعية أو خيالية "فنتازيا" إلى آخر هذه الألوان."[3]

إنّ دراية بهذه المدارس يتسنى له التشكيل على خشبة كما أن صاحب الديكور أو "المصمم الديكور أمامه المجال الإبداع الفني ، فالمخرج هو الذي يحكم الأسلوب والمنحنى المتبع في تصميم الديكور."[4]

---

[1] نبيل راغب ، م ن ، ص 176.
[2] هارولد كليرومان، حول الإخراج المسرحي ، ترجمة ممدوح عدوان ، دار دمشق للطبعة والصحافة والنشر ، ط1، سنة 1988، ص67.
[3] فريد فرج ، دليل المتفرج الذكي إلى المسرح ، م س ، ص 19.
[4] فريد فرج ، م ن ، ص 19.

هناك ديكور يعطي جمالية لكن لا يخدم العرض المسرحي أي "أنه بدون فائدة معرفية إذا كان الديكور جميل أو قبيح ، ما هو أساسي هو معرفة إن كان صحيح أو خطأ ."[1]

ان الديكور لا يقوم على الجمال أو القبح وإنما يقيم على أنه يكمل العرض المسرحي ويساهم في إنتاج المعنى للعرض ومساعدة المشاهد على استيعاب العرض المسرحي.فالفضاء المسرحي يعبر عنه من خلال عناصر العرض المسرحي .

لأن" نسق الديكور فأي شيء موجود في الفضاء المسرحي يمكن أن يعبر الديكور أوفقا لقانون "السميأة" وعلاوة على ذلك فإن الحدود التي تفصل بين الأنساق لا تكون أبدا واضحة ، ففي أغلب الأحيان لا نستطيع أن نميز بين العرض والديكور "عربة الأم الشجاعة" مثلا عند بريشت أو سيارة بونتيلا في مسرحية "السيد بونتيلا وتابعة ماتي 'لبريشت" هي أغراض لكنها جزء أساسي من الديكور."[2]

من خلال الديكور يتبين لنا الفضاء المسرحي كما أن"حركة الممثل ومياء الوجه وتأثيراته تشكل مظاهر دقيقة الترابط ومتكاملة في العمل كديكور يساهم في إنجاز الفضاء المسرحي."[3]

كما أن شكل الممثل يدخل في تشكيل الديكور على خشبة حسب فضاء لعب الممثل ،غير أن الديكور أو نوع مادة الأغراض وألوانها يلعب دورا كبيرا "في إنشاء فضاء مسرحي وإعطائه دلالاته الكرسي لمَّاع من الخشب،مصقولا وكرسي من الحديد الصدئ، يحدد نوع الفضاء الذي ينتمي إليه العرض والممثل كما أن ألوان الأغراض توحي بالفضاء الموجود فيه."[4]

أن الديكور يلعب دوره كبير في إحالة المكان في علامة ودلالة الفضاء الخشبية ومثلا يعتبر"كلام الممثلين نسقا علاماتيا هاما في صياغة الفضاء المسرحي ليس من خلال الوصف الأيقوني أو المجازي أو الاستعاري فحسب ، بل من خلال أفعال الكلام، التي لا تعمل على

[1] rudolflartmen, Les grands operasdecor et mise en cséne;m.s p59

[2] أكرم يوسف، الفضاء المسرحي بين النص الاجتماعي والاقتصادي الدرامي،م.س ، ص 103-104.

[3] أكرم يوسف، م ن، ص 103.

[4] أكرم يوسف، م ن ، ص 106-107.

دراسة الظاهرة السانية في مظاهرها الصورية ، بقدر ما تعمل على دراستها كعناصر سلوك محكم."[1]

غير أن ديكور "هو الحيز التشكيلي الذي يحيى فيه النص الدرامي الذي يساعد الممثل على التعايش مع العمل في الجو المناسب."[2]

فهو يهيئ لأحداث مسرحية بالإضافة توفير الجو اللعب للممثل كذلك قول جاك روشيه"أن الديكور المسرحي لا يتوقف عند مجرد كونه إطار للقضية ، إنما يجب أن يتعدى ذلك ليكون عنصر من عناصر التمثيل وجزءا مكملا له ، وعلى نسق الفعل المسرحي الذي من شأن الديكور أن يبرزه ويصوره."[3]

كما أن الديكور يمثل أهم عناصر العرض المسرحي المشهدي في إيحاء فكرة النص لهذا السبب" قد شهد ثورة كبيرة أدت إلى تغير كامل وإصلاح شامل في العملية الإخراجية في المسرح ، فكما هي الحال بالنسبة إلى الملابس والموسيقى والأصوات، فإن عناصر الديكور تعتبر إشارات ورموز حافلة بالمعاني الثرية بالدلالات ، أسوة بالعناصر اللغوية."[4]

ان الديكور له دراسات سيمائية علاماتية تسب في الإنتاج المعنى العرض بالإضافة إلى أن الديكور يمثل "أحد أضلاع المثلث تعتل كل من فن التمثيل وفن الإضاءة المسرحية ضلعية الآخرين ، بينما يحتل الممثل النقطة المحورية التي يدور حولها وذلك المثلث."[5]

تعتبر النقطة الأساسية في إحياء اللوحة الفنية التي توجد داخل إطار العلبة الايطالية للمسرح.

كون الديكور يشمل منطقة الفراغ التمثيلي لأن الفراغ المسرحي هو ظاهر ومحسوس أمام الجمهور ويشمل فراغ الخشبة بأبعاده الحقيقية بما عليه من ديكور وممثلين وعناصر العرض كذلك يوجد فراغ درامي وهو فراغ افتراض وهمي من صنع الدهن لا صلة له بالفراغ المادي

[1] أكرم يوسف، الفضاء المسرحي بين النص الاجتماعي والاقتصادي الدرامي،م.س ، ص 112.
[2] عبد الفتاح البيلي (د) مجلة المسرح، العدد 31 سبتمبر 1980.
[3] ليفا رسيرج، فن التصميم البالية، ترجمة أحمد رضا ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ، 1966، ص83.
[4] حمادة إبراهيم ، التقنية في المسرح، مكتبة الأنجلو المصرية ، سنة 1987، ص83.
[5] أحمد زكي ، اتجاهات المسرح العام ، الصورة الإبداعية ، الهيئة العامة للكتاب سنة 1998، ص91.

للخشبة أو أبعاد الديكور الحقيقية ، وإنما هو نوع من الإيهام للفراغ التمثيلي هو الفراغ الذي يشغله الممثلون بحركاتهم في أثناء المسرحية وللديكور دور أساسي في تحديد أبعاده وتشكيل حركة الممثلين.[1]

الديكور له دور فعال في العملية الإخراجية بحد ذاتها ، كما أنه يمثل عنصر من عناصر اللغة المسرحية بها معاني ودلالات في تفسير العرض المسرحي "لأن المعنى مرتبط بالأشكال في التكوين البصري على خشبة المسرح هو في نهاية الأمر تفسير بصري لأفكار النص التي يؤديها الكاتب."[2]

فلهذا فالديكور يساعد على تحليل أو إيضاح المعني للمشاهد تعرف على أحداث النص .

والديكور المسرحي شديد الارتباط بالإضاءة لأن الإضاءة تعمل على إثارة الديكور لإحالة زمان الحدث وصياغة التأثير البصري للصورة المسرحية ، كذلك إبراز الحضور المادي للممثل على المنصة غير أن ارتباط الديكور بالإضاءة لا يتوقف عند تلك العلاقة فقط " بل قلبت المفاهيم المتعلقة بالديكور والملابس وفن التنكر المكياج بل وفن الممثل ، بما يشمله من حركات وإيماءات."[3]

أصبحت الإضاءة تمثل الديكور في حد ذاتها على الخشبة وتنوع ألوانها إيحاءات على الزمان والمكان.

لا شك أن للديكور أهمية بارزة في تبين الجو العام للعرض المسرحية أو حتى في إيضاح التفاصيل والأبعاد النفسية للشخصيات عن أهمية الديكور في العرض المسرحي قال المهندس الديكور "حسام سودة" إن المسرحية تتألف من عناصر أساسية هي التي تصوغه في الشكل الدرامي للديكور المسرحي من بعض أهم هذه العناصر ، حيث يعبر عما يحتويه.

[1]Willard f.bellman.lighting the stage . art and practice .harbonrowpublichers new york K 1979 p304

[2]Wornparherr .caringwalf . stage lighting .holtrinehart .winston .new york .1982 . p10

[3]جمادة إبراهيم، التقنية في المسرح ، م س، ص 80

فالمقولة المعروفة تقول أن" الصورة تساوي ألف كدمة في كل الأساليب المرئية ومن ضمنها المسرح بحكم طبيعة تمثل علاقة جدية بين دلائل الممثل والدلالات الرمزية للديكور حيث يسعى من خلالها إلى تصوير وتمثيل الحدث المسرحي المقصود."[1]

إنّ الديكور في العمل المسرحي "هو فن المناظر الذي يعكس اللون الصورة فيه حيث تجعل العرض الدرامي غنيا بالفرجة الإجمالية ولأنه يعكس المغزى من المسرحية والفكرة التي تقدمها فيمكن للمشاهد فهم النص الأدبي من خلال الرؤية الأولى أو الديكور المقدم عند بداية العرض وفتح الإضاءة أو الستار."[2].

وبالإضافة إلى الديكور الإيجابي الذي يحتله الديكور في العرض المسرحي فمن الممكن أن يكون له أبعاد سلبية أيضا ، حتى أنه من الممكن أن يكون أحدى العوامل الأساسية في فشل العمل يقول "حسام سودة"

إن المسرح الذي يعتمد الصورة لابد أن يتعامل تعاملا دقيقا مع الديكور العرض المسرحي وفقا لمتطلبات الفضاء المسرحي ، فهناك من يعتمد على الديكور الثابت منذ بداية العرض المسرحي حتى النهاية ، وسيؤدي حتما ذلك إلى ملل المشاهدين بسبب رؤيتهم للمنظر الواحد ، وبالتالي سيؤثر ذلك على إيقاع العرض المسرحي في المسرح الصورة برمته وقد يعتمد البعض كثرة التغيرات في الديكور الواحد ، وهذا الأمر يمكن أن يؤثر أيضا على إيقاع العرض المسرحي في العروض التقليدية التي تعتمد الفواصل الزمنية في تغيير الديكور أثناء التعتيم ، مما سيطيل مدة العرض المسرحي من جهة ، وعليه فإن على مصمم الديكور إيجاد الحلول المناسبة لذلك من خلال إيجاد الحلول المنسبة لذلك من خلال إيجاد الديكور المتحرك يضفي على العرض المسرحي من قبل الجمهور والذي أعنيه بالديكور المتحرك ،أي الديكور الذي يتحول من قطعة واحدة كاملة إلى عدة قطع مجزأة يلمح التبصر، مما يمكن التغيير الديكور أمام أعين المشاهدين بطريقة فنية مذهلة تتوفر فيها الكثير من مستلزمات الإبهار.[3]

[1]أنظر :أغيد شيخو، مجلة ويكيبديا ، أهمية الديكور في العرض المسرحي .
[2]أنظر :أغيد شيخو، م.ن .
[3]أنظر :أغيد شيخو، مجلة ويكيبديا ، أهمية الديكور في العرض المسرحي ،م.س

يقول نبيل السايس المخرج تبدأ عملية الديكور في العمل المسرحي مع بداية فهم النص بشكل ملائم لمقدرة المخرج على تنفيذ لتبدوا الصورة أجمل وأبسط وأقرب للمشاهد ضمن الفترة التي يعيشها لأن كل قطعة من الديكور من المفترض أن تمثل بطلا من أبطال السنوغرافيا الأساسية ، ويجب أن تكون فعالة في الحدث المسرحي إن صح التعبير إذ فوجد أي قطعة إضافية عن العرض المطلوب تتحول إلى عائق لحركة الممثلين وتصبح عبئ على المتلقى.[2]

هذه تصبح أراء حول تشكيل الديكور على خشبة المسرح، تحتمل السواب وتتحمل الخطأ

.

أنا أوافقهم في آراءهم حول أهمية الديكور في العرض المسرحي، لأنه له أمية بالغة في إنجاح العرض أو العكس فالطريقة التشكيل تختلف حسب متطلبات التي يهدف إليها النص انطلاقا إلى العرض ومن هنا تبقى البراع حسب المهندسين الديكور لإنجاح العرض المسرحي.

إن الديكور يعمل"على المساهمة في حل المشكلات الحركة المسرحية ، وتنظيم الميدان التمثيل على الخشبة المسرح، وفي الارتباط بالقواعد الإجمالية في التشكيلات وبخاصة مشاهدة المجموعات البشرية على المسرح."[1]

إنّ الديكور له دور أساسي في إنجاح العملية الإخراجية للعرض المسرحي يحدث هذا بعد قراءة النص المسرحي الذي يعد للعرض في هذا "يجب أن يكون الديكور مرتبطا ارتباطا مباشرا بالتسهيلات المتاحة للعرض على خشبة المسرح."[2]

تكون علاقة وثيقة بين الديكور والنص كون الديكور يتناسب مع الشخصيات والحوار في كل مشهد والحالة النفسية التي يعبر عنها الديكور اتجاه النص" كقطع الأثاث ، كرسي ، ملكه، حاشية ، ستارة، خلفية وصولجان"[3]، وهذا يعبر عن منظر مسرحي الديكور الذي يوجد فيه يوحي على العرش الملوك لهذا يجب مراعاة ما تنص عليه النصوص المسرحية وتناسب

[1] كمال الدين عيد ، أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي ، مراجعة د. إبراهيم حمادة ، دار الوفاء ، لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية ،ط1، سنة 2006، ص287.

[2] أحمد زكي ، اتجاهات المسرح المعاصر وفنون العرض ، مكتبة الأسرة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ، ط1، الجزء الأول ،2005 ، ص 45.

[3] هاني أبو الحسن سلام، سيمولوجيا المسرح بين النص والعرض ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، ط1، 2006، ص 176.

ديكوراتها مع المحتوى لإنجاح العرض المسرحي أو مل نسميه بالعملية الإخراجية لعناصر العرض المسرحي.

الفصل الثاني :
أهمية تشكيل الديكور
في مسرحية مملكة الأسرار

عنوان المسرحية: مملكة الأسرار

كاتب المسرحية: لخضر بختي

معالجة درامية و أغاني: فتحي كافي

شخصيات المسرحية:

الملك: زيدار

قوداروا: خادم الملك زيدار

همزار: ساحرة وامرأة شريرة.

سموحة: فتاة طيبة وجميلة.

سيسوا: قط مشاكس لبيسو وصديق سموحة.

بيسو: كلب مشاكس لسبسو وصديق لسموحة

نانوسة: جاموسة طيبة وصديقة لسموحة.

الفكرة العامة: أهمية الحليب في حياة الطفل

ملخص المسرحية:

تتحدث المسرحية عن ملك كان يعيش في سعادة يجب شرب الحليب إلا من نانوسة صديقة سموحة الفتاة الطيبة صديقة سيسو وبيسو كانو يعيشون في الغابة بالقرب من قصر الملك زيدار كان لدا الملك ريدار خادمه كودارود بيت لا يحبه كان يطمح للإستلاء على الحكم وذلك بإنتظار الفرصة اللازمة، لعلم الخادم بأن الملك له أعداء كانوا يحيطون به، هدفهم الهجوم على القصر والإستلاء على الملك من بينهم الساحرة همزار، تريد أن تزوج ابنتها للملك زيدارللإستلاء على العريس الملك يعلم بأمر الساحر، وهي تعلم بأنه يعلم بأمرها لهذا تنكرة في لباس عجوز تبيع الحليب يعلمها بأن الملك يجب تشرب الحليب وذهبت بجواز القصر تدعي بأنها تبيع حليب جيد، فعلم خادم الملك بأمرها، فستغل الفرصة لتنفيد خطته فتظاهر للملك بأن ناسوسة لم تعد تنتج حليب فغضب الملك وفي الوقت الذي كان الحديث متبادل بين الخادم والملك سمع الملك صوة امرأة تبيع الحليب فطلب من الخادم أن يدخلها وبعدها شرب الملك من الحليب وبعد ذلك تحول إلى نصف إنسان ونصف حيوان، فطلبت منه أن يتزوج ابنتها أم يبق ممسوخ طولا حياته في هذا الوقت استول الخادم على الحكم وسجن نانوسة في الغابة التي يجواز القصر ليستفيد من حليبها وحده بعد ربطها غير أنها رفضت إعطائها الحليب فهددها بالقتل فذهب لأحضار السكين في هذا الحين، وجدتها سموحة وسيسووبيسو بعد بحث طويل ففكوا قيدها وبعد هذا وضعوا له مكيدة وقع فيها ثم ذهبوا لإنقاذ الملك من الساحرة، تمى ذلك بإعطاء حليب نانوسة مصنوع بنية تزيل مفعول السحر شرب الملك وبدا بتعاف ثم ذهبت سموحة و أصدقاؤها بمطاردة الساحرة، في الوقت نفسه عادا كودارودا إلى القصر بتظاهر بأنه يطلب السماح من الملك بالخطئ الذي اقترفه في حق الملك وإذ به ينتبه بأن الملك لا يعلم عن ما حدث و اشتك له بأن الساحرة هي من قيدته بعد أن مارست عليه السحر الذي حوله بعد شربه الحليب ثم طلب من الملك أن يفك رباطه ويعطيه الحليب نانوسة ليشربه لكي يقويه وفي هذه الأحيان تعود سموحة وأصدقاؤها إلى القصر ويكشف أم الخادم بأنه هو من دبر لك المكيدة في أثناء هذا القول للملك يقوم الخادم بالفرار لكنه يعود بطلب الرحمة للملك وان يسامحه على فعلته وطلب المساعدة لأنه شرب من الحليب الخطأ فتحول إلى عبد ممسوخ.

لكن في النهاية قدم الملك يد المساعدة له وطلب منه عدم الرجوع للشر ومساعدة الأشرار وفي الأخير تنتهي المسرحية بزواج الملك من سموحة الفتاة الطيبة وتعيش المملكة كلها في سعادة وأمن.

- العلاقة بين الشخصيات:

الملك زيدار: رجل طيب يحب الحيوانات ويحب الجميع معاد همزارو ابنتها للملك ولإستلاء على الحكم

همزار: إمراة شريرة تكره الملك زيدار والجميع تريدان تزوج.

سموحة: فتاة طيبةوجميلة حنونة تعطف على الآخرين تطمح وتتمنى أن تكون زوجة الملك.

سيسو قط: مشاكس يحب سموحة صديقته ونانوسة وبيسو ويحب الملك زيدار ويطمح بأن بتزوج الملك زيدار سموحة

بيسو كلب: مشاكس يحب صديقته سموحة ونانوسة وبيسوا ويحب الملك زيدار ويتمنى أن يتزوج الملك زيدار سموحة.

قوداروداا: خادم الملك زيدار خبيث يطمح في الإستولاء على الحكم.

- اللغة الحوار:

كانتلغة الحوار بسيطة لأنها مسرحية موجهة للأطفال واللغة المستعملة التالية مزيج بين الفصحى والدارجة أي العامية المتداولة.

مثال:

الملك زيدار: وكي ما علابالكش علاش درتك الخادم نتاعي الأول؟

كوداروداا: وكلناها وسربناها بصح بلا فايدة

الملك زيدار: مصيبة وطاحت على راسي.

كوداروداا:جاتني فكرة مولاي، علاش من نبعثوش في طلب كميات من الحليب من مملكات أخرى؟.

من خلال هذا الحوار نستنتج أن اللغة التي وظفها الكاتب في النص المسرحي لغة الثالثة ليستوعبها الطفل ويستطيع أن يتواصل مع المسرحية ويعيشها لأن الطفل صادق في أحاسيسه

والحوار هو الذي يتكون منه نسيج المسرحية وهو الذي يعطيها قيمتها الأدبية إذا ذكرت المسرحية فبالضرورة تذكر كلمة الحوار ذلك أن الحوار هو أداة المسرحية فهو الذي بعرض الحوادث، ويخلق الأشخاص، ويقيم المسرحية من مبدئها إلى ختمها وهذا فمعظم مسرحية الأطفال تكون بسيطة ولو كانت بالفصحى.[1]

الزمان والمكان:

بالنسبة للمكان كانت الأحداث تجري داخل القصر وخارجه في الغابة.

مثال: نانوسة:هيا ما تضيعوش الوقت كي تدخلو للقصر دخلو من باب الخلفي اللي مقابل الواد.في هذا الحوار يتبين لنا مكانيين الأول القصر والثاني الواد أي خرج القصر ومن هنا من خلال الحوار الشخصيات نعرف المكان الذي تقام فيه أحداث المسرحية، أمَّا الزمان فهو ثابت في النهار لأن من خلال أحداث المسرحية و حوارات الشخصيات لم يذكر زمن ليل.

الصراع:

الصراع في هذه المسرحية كان قائم بين الملك و همزار التي كانت تسعى للاستيلاء على العرش بواسطة تزويج ابنتها شمشونة للملك كذلك كان قائم بين الخادم الملك والذي بدوره كان يسعى للاستيلاء والسيطرة على الحكم ليتطرق فيه كما يستاء وذلك لاغتنامه الفرصة اللازمة وهذا نوع من صراع كان خفي داخلي.

[1]-محمد منذور: الأدب وفنونه، دار النهضة، مصر للطبعة والنشر، الفاجلة، القاهرة ، سنة 1979ص113.

المبحث الثاني :
الديكور المسرحي
و تجلياته الجمالية
في مسرحية مملكة الأسرار

- دراسة الديكور "أنظر الشكل 01 "

- نوع الديكور

1- إيحائي

نقصد الإيحاء من خلال مشاهدة قربة الحليب كبيرة مغلف بمادة بلاستيكية تعطي لون البقرة وكذلك ثلاثة أعمدة مربوطة ببعضها البعض تشكل مثلث للناظر تتوسطها قربة حليب صغيرة مشدود بحبل مربوط بأعلى الأعمدة وكرسي صغير موسيقة تحمل أصواة زقزقة العصافير هادئ إضاء بنفسجية في الجوانب وفي الأعلى خضراء فاتح موجهة على الستار الذي وضع في الخلفية.

2- تحولي وأني:

هذا الديكور سيبقى ظاهر على طول العرض لكنه يتغير من مكان إلى أخر على فضاء الخشبة لقول patrice pavisعن الديكور التحولي هي الديكورات التي تكون ظاهرة على طول العرض والتي تتوزع في الفضاء حيث يؤدي الممثل بشكل آني أو بالتداول ومن خلال هذا القول يتضح لنا تأكيد نوع الديكور.[1]

- القراءة التي يحدثها الديكور:

القراءات التي يحدثها الديكور من خلال أول مشاهدة لك عند فتح ستار الخشبة أو العلبة الإيطالية تتمثل في:

- تفسير روح النص من خلال المشاهدة البصرية.
- نوعية وشكل الديكور يعرف عن المكان والزمان المسرحية خلف الحالات نفسية للمشاهدين حسب شكل الديكور ولونه، لأن ألوان تحدث إنفعال في نفسية المشاهد مثال رعب أو سعادة .....إلخ، كما أنه يعطي جمالية للعرض من خلال كيفية تشكيله على الخشبة وتنوعه من مشه إلى أخر.

أمَّا بالنسبة للغة الديكور التي أحدثها ديكور مملكة الأسرار بإعتباره مسرحية للأطفال فكان جميل من ناحية الشكل قربة حليب كبير لها لون بقرة وقرية صغير تستعمل للحليب كذلك

[1]- Patrice Pavisp.op.cit., P100

الطفل عند مشاهدة القربة الحليب كبيرة لا تثير في نفسيته الرعب والقلق لأنه يعرف وظيفة هذه القربة فتكون نفسيته مرتاحة.

مادة صنع الديكور:

من صفائح الخشب الرقيق والحديد صنعت قربة الحليب وهذه القربة في المشهد التالي تفتح وتعبر عن عرش ملك صنعه من ستائر قماش لونه أحمر كرسي مصنوع من الخشب وكذلك القربة صغيرة من البلاستيك أعمدة التي تثبت عليهم القربة الصغيرة من الخشب أستعمل مادة الطلاء القربة الكبيرة شريط لاصق مشكل عليه لون أبيض وأسود يوحي إلى لون البقرة وضع على القربة للدلالة،هذا فيما يخص نوع مادة صنع الديكور لمسرحية مملكة الأسرار.

الشكل (01)

تقسيم مناطق خشبة المسرح وتشكيل الديكور عليها:

قبل الذهاب إلى تقسيم نتطرق في عجالة إلى نوعية الفضاء الذي أعد للعب من طرف الخرج.

لأن الديكور دور أساسي في تحديد الفراغ على خشبة المسرح، ويتمثل في

الفراغ المسرحي:

وهو مادي محسوس يشمل كل أرجاء الخشبة آي يحمل أو تظهر عليه كل عناصر العرض المسرحي مثل إضاءة ديكور ممثل أزياء إكسسوار ....إلخ.

الفراغ التمثيلي: ويشمل منطقة التمثيل، وتحديد أبعاد المادية للديكور.

الفراغ الدرامي:

وهوفراغ وهمي ينطبع في ذهن المتفرج من خلال مشاهدة العرض سواء كان ديكوراً وحوار الشخصيات أو أزيائها أي كل ما يوضع فوق الخشبة يحدث للمشاهد فراغ الدرامي في ذهنه وهمي.

تقسيممناطق الخشبة المسرح:

من خلال هذا الرسم التوضيحي سيتسنى لنا دراسة كيفية تشكيل الديكور من طرف المخرج المسرحية.

مثال :رسم تخطيطي يمثل تشكيل الديكور على خشبة المسرح في كل المشاهد الغابة خارج القصر

مكان لعب الممثلين		
	ستار أبيض	
إستعمال خيال الظل الصيني		
يمين أعلى	**أعلى الوسط**	**أعلى اليسار**
قربة حليب 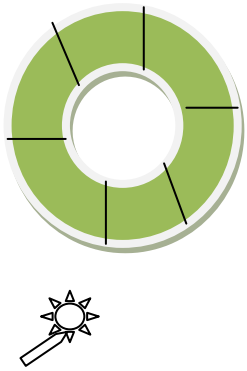	**مكان لعب الممثلين**	**قربة حليب صغيرة وكرسي** 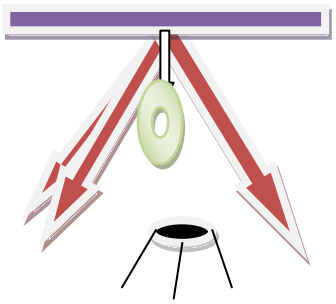
يمين الوسط	**وسط وسط**	**يسار الوسط**
مكان لعب الممثلين	**مكان لعب الممثلين**	**مكان لعب الممثلين**
يمين الأمام أو أسفل	**وسط الأمام أو الأسفل**	**يسار الأمام أو الأسفل**

خروج و دخول الممثلين

خروج و دخول الممثلين

⇧

الجمهور أو المشاهد.

التقسيم الثاني للخشبة نفسه لكن الديكور يتغير:

مشهد داخل القصر

<table>
<tr><td colspan="3">مكان لعب الممثلين</td></tr>
<tr><td></td><td>ستار أبيض</td><td></td></tr>
<tr><td>خروج ودخول الممثلين</td><td>قصر الملك

كرسي</td><td>خروج ودخول المثليين</td></tr>
<tr><td>مكان لعب الممثلين</td><td>مكان لعب الممثلين</td><td>مكان لعب الممثلين</td></tr>
</table>

⇧

الجمهور أو المشاهد.

- دراسة تشكيل الديكور على الفضاءات الخشبية التي تم ذكرها سابقاً

الديكور كان يتغير في موضعين الأول في الغاية بأخذ شكل والثاني داخل القصر بالإضافة إلى خيال الظل الذي يصبح ديكور عند تحرك الممثلين وراء الستار الذي يصبح خيال الظل بتسليط الإنارة على ستار في الخلفية.

أول المشهد داخل الغابة يوضح في الأشكال التالية(2-$_1$، 2-$_2$،2-$_3$)

إن الديكور لا يتغير يبقى ثابت لكي يساعد الممثلين في اللعب في الفراغ التمثيلي الذي يتمثل في وسط الوسط الخشبة، و أسفل الخشبة سواء كان وسط الوسط أو أسفل اليمين او أسفل اليسار تعبر هذه المشاهد عن الرقص وعن الغناء في هذه المشاهد الديكور ساعدا الممثلين على التنقل على الخشبة بحرية، كما أنه خلق الجو النفسي وحد فيالمسرحية بين الممثل وبين المجال المحيط به، بمعنى ربط الممثلين بالديكور بصورة تكاملية.

الشكل(2-1)

الشكل (2-2)

الشكل (2-3)

الشكل 03:

يمثل هذا الشكل فضاء تمثيلي بحيث يرتكز الممثلون (سموحة وهي تتشاور مع الحيوانات للقبض على الساحرة)هم يتموقعون في الجانبين: أسفل اليسار ، فلا يبرز الديكور، بحيث تتركز بقعة الضوء على الممثلين المذكورين أعلاه لوحدهم، ومبرر هذا أن المخرج أراد يتركز نظر المشاهدين عليهم فقط، بحيث يظهر الأمر سرا فيما بينهم، وفي الوقت ذاته يتغير الديكور وسط الظلمة، لينتهي المشهد فيما بعد يظهر مشهد آخر بوضعية ديكور جديدة.

الشكل 04:

يمثل هذا الشكل وجود فضائين داخل الخشبة ووراء ستار الظل الصيني الأول يمثل فراغ التمثيل الأمامي الأيمن الممثل محسوس، أمام الثاني فراغ التمثيل فإنه يقع وراء ستار خيال الظل الصيني الذي يبرز على أنه مرئي لكن غير محسوس، بحيث يظهر عبارة عن شكل يتحرك أو صورة تمثل لنا شكل الساحرة (همزار) تتحرك وهي تحمل قفة، وترتكز على عصى، ومبرر ذلك أن تظهر خيال الساحرة فقط لكي يبرز قدومها إلى المكان، لهذا نستنتج ان المخرج استعمل خيال الظل بما فيه ظل الساحرة كديكور خلفي، فالساحرة نسمع صوتها لكن لا نراه، وهذا هو مبرر وجودها، لهذا أرى ان ظلها على الستار جزء من الديكور في هذا المشهد.

الشكلين05-1و 05-2:

يمثل هاذين الشكلين فضاء اللعب وراء ستار الخيال الظل الصيني في منطقة أعلى الوسط،هو مشهد رقص للممثلين (سموحة والحيوانات الطيبة)ويصاحبهم رقصهم ذاك موسيقى غنائية جميلة تعبر عن فرحة وسعادة من يعيشون في هذه الغابة، وهنا اعتمد المخرج على خيال الظل الصيني بوصفه ديكورا يبرز فيه الممثلون وكأنهم جزء من الديكور، فيترآى للمشاهد كأنه الأمر حكاية تتجسد أمامهم.

الشكل 03

الشكل(04)

الشكل(5-1)

الشكل(5-2)

الشكل(06):

في هذا الشكل أو بداية المشهد سوف يتحول الديكور الذي كان عبارة عن قربة عملاقة(وعاء يحمل فيه الحليب) تدل على الحليب في المشهد السابق لتصبح في هذا المشهد قصرا يسكنه ملك، بمعنى أن القربة سوف تفتح على مصراعيها وقت ما بين المشهدين ليبرز من داخلها عرش الملك، المتكون من كرسي العرش، وستار ذات ألوان حمراء، وهي تقنية وظفها المخرج من أجل اختزال عناصر الديكور المتعددة في شكل هندسي متحول.

هذا الديكور وضعه المخرج في الفراغ التمثيلي وسط الوسط، والجوانب اليسرى واليمنى يدخل منها ويخرج الممثلون، كما أن لعب الممثلين كان في الأمام السفلي من الخشبة، بحيث ساعدهم الديكور في تنقلهم على الخشبة، ولم يكن معيقا لهم، بل ساعدهم على الاندماج في الدور، لأن ديكور كان يوحي بوجود قصر،فضلا عن الجمالية التي أحدثها في العرض عامة. وهذا أيضا وبهذه الطريقة في توزيع الديكور أعطى الممثلين الحرية في تنقلهم على الركح، وفي هذا المشهد تظهر الساحرة بوصفها ممثلا، فتدخل في حوار مع الملك والخادم المتآمر.

الشكل 07:

يمثل هذا الشكل لحظة سقوط الملك على الأرض بعد شرب حليب الساحرة المسموم، وسيطرة الخادم على العرش، أما الديكور فيبقى كما هو من غير أي تعديل عليه لأن المكان الذي تجري فيه الأحداث واحد لم يتغير.

الشكل(06)

الشكل (07)

الشكل08:

يمثل الشكل الآتي ثلاثة فراغات للتمثيل، الفراغ الأول يتمثل في تشكيل الديكور موضوع في وسط الوسط، آما منطقة لعب الممثلين فتكمن في فضاء الأمام السفلي من الخشبة، ويبقى الأعلى الخلفي ليستعمل فيه ستار الخيال الظل الصيني لتظهر عبره ظل شخصية همزار،التي تتحرك وراء ستار الظل الصيني غير مشخصة عيانا، لكن مسموعة من خلال كلامها الذي تلقيه.

الممثل الظاهر وهو الملك يستمع لكلام الساحر، بعدما شفي من سمها، وفي هذا الشكل يبرز الديكور بشكل متناسق مع حركة الممثلين، فتغيب الساحرة عن المكان شيئا فشيئا لتظهر وراء خيال الظل الصيني، مهزومة ومتوارية وراء أشجار الغابة.

الشكل09:

يمثل تناسق بين الديكور والتمثيل فضاء التمثيل يشمل أسفلى الأمام في وسط الوسط الديكور في الفضاء وسط الوسط الخشبة يعطي هذا الشكل تناغم بين لون الديكور وتشكيلة مع تشكيل الممثلين وأزيائهم الصورة النفسية الجمالية الفنية.

الشكل 10:

يمثل استناد الممثل على ديكور بجلوس الساحرة على كرسي العرش كما هو ظاهر في الشكل وفراغ التمثيلي هو نفسه فراغ التمثيلي للديكور والممثلين بدون إعاقة لحركة الممثلين بالعكس إضافة جمالية رائعة أصبح مكمل للممثل كأداة للاستناد و إظهار الجمالية الفنية للمشهد.

الشكل(08)

الشكل(09)

الشكل(10)

خاتمة

الخاتمة :

في الأخير وخلاصة ما يمكن جمعه من خلال هذا البحث المتواضع هو مجموعة من النتائج التي توصلت إليها بواسطة دراستي للمسرحية عبر ديكورها، وقد لخصتها في مجموعة من النقاط الآتية:

1_ يمثل الديكور بتشكيله المادي، عنصرا أساسيا في تكوين العرض المسرحي بحيث أنه يسهم في تشكيل دلالة الزمان و المكان الدراميين للعرض المسرحي، وهذه أهم مسلمات ضرورة وجود الديكور على خشبة المسرح، كما انه رد واضح على التوجهات التي تنادي بالاستغناء عنه.

2_كما أن الديكور يساعد في الإيحاء في بحالة نفسية معينة تعبر عن الشخصية الدرامية وتنبه المشاهد المسرحي لها، كما أن له القدرة مع تلونات الضوء وانعكاسه عليه في إبراز الصراع والدلالة على مدى شدته.

3_ يعتبر الديكور مؤول للنص الدرامي المكتوب، وكذلك لدى المشاهد أثناء مشاهدة العرض المسرحي، فبفضله يتمكن المشاهد من فمه الإشارات والدلالات التي يرسلها المخرج عبر العرض المسرحي، فهو بذلك واسطة معرفية وجمالية مهمة لتقريب مفهومية العرض لدى المتلقي.

4_ لدى الديكور أهمية في مساعدة المشاهد المسرحي بحيث أن هذا الأخير يصبح أكثر تجانسا مع العرض المسرحي، وهذا في المسارح الإيهامية، كما انه في المسارح الملحمية يلعب دورا تغريبيا.

5_ يبرز الديكور الفراغ التمثيلي للعب المسرحي لدى الممثل، بحيث إنه يخط الحدود التي يتصرف الممثل وفقها في فضائه التمثيلي،فيبدع بذلك تناسق وترتيبا جماليا بين الممثل والديكور.

6_ إن الديكور يحفز الممثل على معايشة دوره، وهي فكرة ستانيسلافسكية، تحث الممثل على أن يعايش دوره عبر الإيمان بحقيقة الديكور، حقيقة وظيفته، ليربط علاقة واقعية به تتماشى وصيرورة العرض المسرحي.

7_ إن الديكور يمنح للعرض المسرحي جماليته وحيويته، و كلما كان الديكور أكثر حركية وتناسقا فيما بين أجزائه أصبح أكثر متعة و دلالة لدى المشاهد بهذا نجد أن للديكور مكانة خطيرة في إبداع العرض المسرحي و تكمن هذه الأهمية في كونه يمثل عنصرا تاريخيا موغلا في حياة المجتمعات التي عرفت المسرح منذ حقب بعيدة .

ورغم ذلك يبقى هذا البحث مجرد طرح لإشكاليات جريئة تفتح أبواب نحو بحوث تتعمق أكثر في مجال الديكور دون السينوغرافيا، لأن البحوث الجريئة في هذا المجال ما زالت قليلة، ومعظمها تتناول الديكور من الجانب التاريخي دون أن تطرح في ساحتها البحثية الجوانب المعرفي والجمالية المعاصرة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

فن الشعرأرسطو ، ترجمة الدكتور إبراهيم حمادة ، دار النشر ، مكتبة انجلو المصرية ،

الكتب بالعربية :

1. .مليكة لويز ، الديكور المسرحي ،دار الناشر ، دار المصرية للـاليف والترجمة ، القاهرة ، سنة 1966
2. سلام أبو حسن ، المخرج المسرحي و القراءة المتعددة للنص ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ط1 ، 2003
3. زكي أحمد ، اتجاهات المسرح العام ، الصورة الإبداعية ، الهيئة العامة للكتاب سنة 1998
4. زكي أحمد ، اتجاهات المسرح المعاصر وفنون العرض ، مكتبة الأسرة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ، ط1، الجزء الأول ،2005
5. يوسف أكرم ، الفضاء المسرحي بين النص الاجتماعي والاقتصادي الدرامي ،دار مؤسسة رسلان للطبعة والنشر والتوزيع ، ط1، سنة 2010
6. فرج ألفريد ، الدليل المتفرج الذكي إلى المسرح، دار الهلال ، السلسلة شهرية ، العدد 179، سنة 1966،
7. نادي عادل ، مدخل إلى فن الكتابة الدراما، الناستر بمؤسسة عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ، ط1، سنة 1987
8. ابراهيم حمادة ، التقنية في المسرح، مكتبة الأنجلو المصرية ، سنة 1987.
9. شكري عبدالوهاب ، الإخراج المسرحي ، دار الطبع و النشر ، مؤسسة الحوارس الدولية ، سنة 2011
10. عيد كمال ،سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، دار الثقافة لشر القاهرة ، ط1 ، سنة 1998م 1418هـ
11. منذورمحمد، الأدب وفنونه، دار النهضة، مصر للطبعة والنشر، الفاجلة، القاهرة ، سنة 1979
12. راغب نبيل ، فن العرض المسرحي ، دار الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان القاهرة ، سنة1996 ،ط1
13. بن براهيم نوال ، جمالية الافتراض من أجل نظرية جديدة للإبداع المسرحي ، دار الأمان للنشر ، مطبعة الأمانية ، الرباط ، سنة 2011
14. ابو الحسن سلام هاني ، سيمولوجيا المسرح بين النص والعرض ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، ط1، 2006

الكتب المترجمة :

يرج ليفار، فن التصميم البالية، ترجمة أحمد رضا ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ، 1966

كليرومانهارولد ، حول الإخراج المسرحي ، ترجمة ممدوح عدوان ، دار دمشق للطبعة والصحافة والنشر ، ط1، سنة 1988

المعاجم

حمادة إبراهيم ، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، القاهرة ، دار المعارف ، ط1،

عيد كمال الدين ، أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، دار الوفاء ، لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية ،ط1، سنة 20061985

الكتب بالأجنبية :

1. Pavice Patrice , dictionnaire des theatre , editionsociol parie 1978 ,p100-101
2. Lartmenrudolf, Les grands operas decor et mise en scéne, édition 2 ;1982 ;p59
3. W.R.Fuerst.tendancesactuellesv . du décorther ,journal de psychologei p 108
4. Willard f.bellman.lighting the stage . art and practice .harbonrowpublichers new york K 1979 p304
5. Parker ,W.oren&walf.r .caring. stage lighting .holtrinehart .winston .new york .1982 . p10

المجلات :

أغيد شيخو، مجلة ويكيبديا ، أهمية الديكور في العرض المسرحي .

عبد الفتاح البيلي (د) مجلة المسرح، العدد 31 سبتمبر 1980.

المواقع الإلكترونية

منتديات أبناء النوعية ، ما معنى كلمة الديكور .

مندیات ستار تميز ، عالم المسرح ، الديكور المسرحي

الملاحق

الفهرس

عناصر البحث	الصفحة
كلمة شكر	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول : الديكوروتجلياته علىخشبةالمسرح.	7-35
المبحث الأول الديكور ماهيته،وضيفته،انواعه، تاريخه.....	8-23
المبحث الثاني الديكور وقيمته الجمالية والتشكيلية.....	24-35

الفصل الثاني أهمية تشكيل الديكورفي مسرحيةمملكة الاسرار 58-36
المبحث الأول تحليل درامي لمسرحية مملكة الاسرار..... 41-37
المبحث الثاني الديكورالمسرحي وتجلياته الجمالية في مسرحية مملكة الأسرار..... 58-42
الخاتمة..... 60-59
قائمة المراجع 63-61
الملحق 81-64
الفهرس..... 82